

## مكتبات استعارة الكتب

هذه المكتبات لها دور هام ورئيسي في توفير المادة الروحية والعلمية والكنسية لكل الباحثين المتعمقين، مع توفير غذاء روحي متنوع لكافة قطاعات الشعب، عن طريق الاستعارة الداخلية والخارجية.

وهي في ذلك لا غنى عنها في كل كنيسة، إذ أن القراءة تظل هي المصدر الرئيسي للمعرفة مهما تطورت وسائل الإعلام، ومصادر المعلومات الأخرى.

علامة نجاح خدمة مكتبات الاستعارة هي ليست في مجرد الاهتمام بتكديس الكتب، وتنظيمها بشكل أنيق، والحصول على أحدث المراجع وأفضلها، والافتخار بوجود مجموعة هائلة ومتكاملة من الكتب.. ولكن علامة النجاح الحقيقي هي أن يكون للمكتبة تفاعل حي مع شعب الكنيسة.. بمعنى عدم الانعزال بالمكتبة، مهما كان مستوى فخامتها وضخامتها، عن رسالة خدمتها الحقيقية؛ التي هي توصيل كلمة الله الحية للناس، من أجل تغيير قلوبهم وتنقيتها.

من هنا فإن هدف المكتبات الاستعارية يجب أن يكون مُركِّزاً على اجتذاب قُرّاء ومشاركين جُدد، بنفس القدر الذي نهتم فيه بتنظيم الكتب وتوفير ما ينقصنا منها!!

يمكن تنشيط الخدمة في هذه المكتبات من خلال بعض الأفكار مثل:

- 1- تنظيم ندوات ثقافية وروحية للمشاركين في المكتبات ولعامّة الشعب، يُدعى فيها مُفكِّرون بارزون، من أجل المزيد من التنوير وتوسيع الافق، وتخصيب الفكر والتزوّد بالخبرات..
  - 2- عمل مسابقات دورية بمكافآت جذابة، يتم الاستعانة في حلّها بمراجع كثيرة من المكتبة..
  - 3- تشجيع المستعيرين على عمل بحوث.. مع وجود حوافز قيمة للبحوث الجيدة..
  - 4- التركيز على قطاعات النشء والشباب (ابتدائي-إعدادي-ثانوي)، بتخصيص أقسام في المكتبة للكتب المناسبة لهم، أو تدبير مواعيد خاصة بهم.. وتوفير كلّ ما يمكن من وسائل الجذب لهم، حتى يرتبطوا بالمكتبة، ويصيروا من أصدقائها ورؤاها الدائمين..
  - 5- التنبيه باستمرار في الكنيسة على مواعيد فتح المكتبة، وأهمية الاستفادة بها..
  - 6- الاهتمام بتخصيص جانب من المكتبة للبحث الإلكتروني، والقراءة على أجهزة الكمبيوتر..
  - 7- الحرص على متابعة معارض الكتاب أولاً بأول، وتزويد المكتبة بما تحتاجه من أحدث الكتب..
- مكتبات استعارة الكُتب هي رئة هامة في جسد الكنيسة.. رئة ضرورية لإمداد الجسد بأنفاس الله.. لذلك فالاهتمام بها يحافظ على حيوية الكنيسة ونموها، ويملأها بالنور والفرح!!

(المرجع: كتاب "مؤسسة لا تهدف إلى الربح" - طبعة عام 2000م - للمؤلف)

القمص يوحنا نصيف